منظمة العمل الدولية

تدخلات منظمة العمل الدولية في القطاع الزراعي في لبنان

المجالات الرئيسية للدعم والشراكات والتنفيذ

شباط ٢٠٢٦

لمحة عن القطاع الزراعي: الواقع، التحديات، الفرص والأنشطة

يواجه القطاع الزراعي في لبنان تحديات هيكلية عميقة، تشمل تجزؤ الأراضي، محدودية التمويل، الممارسات التقليدية، ضعف الأسواق، وانتشار العمل غير المنظم، وقد تفاقمت هذه التحديات بفعل الأزمة الاقتصادية والصراعات الإقليمية. ولا تزال الإنتاجية وفرص العمل اللائق محدودة، لا سيما بالنسبة لصغار المزارعين والنساء والعمال السوريين. ورغم هذه التحديات، يظل القطاع الزراعي ركيزة أساسية لسبل العيش الريفية والأمن الغذائي والإمكانات التصديرية، إذ يوفر فرص عمل لجزء كبير من القوى العاملة، بمن فيهم النساء والعمال السوريون. كما توجد بوادر ابتكار وصمود، حيث يتبنى المزارعون والتعاونيات والمؤسسات الزراعية ممارسات زراعية تعتبر إلى حد ما ذكية مناخياً، وتنويع الإنتاج، وإضافة القيمة على المنتجات.

تطبق منظمة العمل الدولية نهجاً قائماً على السوق والنظم لتعزيز الإنتاجية والمرونة والشمولية من خلال تدخلات في تطوير سلاسل القيمة، وتحسين الوصول إلى التمويل، وتحديث البنية التحتية، وتعزيز السلامة والصحة المهنية.

وتقوية التعاونيات، وتحسين الحوكمة العمالية. ومن خلال البناء على القدرات المحلية وتعزيز الشراكات بين الحكومة والعمال وأصحاب العمل والمجتمعات، تهدف هذه الجهود إلى تحويل الزراعة في لبنان إلى محرك للنمو المستدام والعمل اللائق والاستقرار الاجتماعي.

١. تعزيز سلاسل القيمة الزراعية وأنظمة السوق

تقييم سلاسل القيمة وأنظمة السوق: أُجري تقييم وطني لتحديد سلاسل القيمة الواعدة في البقاع وعكار لزيادة الصادرات وخلق فرص العمل، مع تحليل الإنتاج، والروابط السوقية، والقدرة التنافسية، وظروف العمل، والمعوقات النظامية لتصميم تدخلات مستهدفة.

الوصول إلى التمويل للمزارعين: بالتعاون مع مؤسسة «المجمّوعة» أُطلق صندوق دوّار بقيمة ١,٣٣ مليون دولار أمريكي (٤١٩ قرضًا)، مع تدريب أكثر من ١,٥٠٠ مزارع وعامل على التثقيف المالي ومهارات الأعمال، مما أدى إلى خلق أو الحفاظ على نحو ٢,٠٠٠ فرصة عمل، ٧٠٪ من المستفيدين سوريون. الخطوة التالية هي ربط التمويل مباشرة بتدخلات سلاسل القيمة.

توسيع الوصول إلى أسواق التصدير: بالتعاون مع وزارة الزراعة وغرف التجارة، طوّرت منظمة العمل الدولية أدلة تصدير وتدريبات حول ممارسات الأعمال المسؤولة. حسّنت المبادرة جودة الفواكه الحجرية، وربطت المزارعين بمشترين في الاتحاد الأوروبي والخليج، وروّجت لظروف عمل عادلة. في عام ٢٠٢٤، دعمت ١٤٥ مزارعًا و٧٧٤ عاملًا وحققت أسعارًا أعلى من خلال مشترين جدد، ومع عام ٢٠٢٥ توسعت المشاركة لتشمل أكثر من ١٥٠ مزارعًا.

توسيع الوصول إلى الأسواق المحلية: من خلال الزراعة التعاقدية، تم دعم ١٥ مؤسسة صغيرة ومتوسطة

عمّال لبنانيون وسوريون يهيّئون التربة لشتلات جديدة داخل دفيئة حديثة مدعومة من منظمة العمل الدولية في لبنان. إليزا أودوني، 19 كانون الأول2024

وتوقيع ٣٥ اتفاقية بين المزارعين والمصنعين لضمان التسعير العادل واستقرار الأسواق.

تحسين الإنتاجية واعتماد التكنولوجيا: تم تطوير قدرات ست شركات لبنانية لتصنيع البيوت البلاستيكية المتعددة الأقواس، مما زاد الإنتاجية بنسبة ٤٠٪ .كما حققت التجارب في الري والتسميد الذكي وفورات تصل إلى ٥٠٪ في المياه والأسمدة. وأصبحت هذه التقنيات متاحة الآن عبر الصيدليات الزراعية المحلية.

الطاقة الشمسية في الزراعة: تعمل المنظمة على ربط مزوّدي الطاقة الشمسية بالتعاونيات لتطوير حلول طاقة نظيفة ميسورة التكلفة، مما يقلل التكاليف والانبعاثات.

ريادة الأعمال والأعمال الزراعية: تم تدريب أكثر من ٣٠٠ مزارع ومؤسسة صغيرة على تخطيط الأعمال ضمن برنامج «حسّن مشروعك الزراعي»
كما أطلقت منظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة الزراعة ومبادرة «نيوبرينور» منصة «سوق الـ١٠٤٥٢» التي تربط المزارعين مباشرة بالمستهلكين على المستوى الوطني.

٢ . دعم البنية التحتية الزراعية – برنامج الاستثمارات الكثيفة العمالة

تنفذ منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع وزارة الزراعة ومصلحة «الخطة الخضراء»، أعمالاً عامة مستدامة بيئياً لإعادة تأهيل الأراضي والبنى التحتية الزراعية. يعزز هذا البرنامج الإنتاجية والقدرة على التكيّف مع تغير المناخ، ويخلق فرص عمل خضراء للبنانيين والعمال السوريين. حتى الآن، استفاد ١,٨٧٠ مزارعًا، وتم خلق ٢١٦,٦٠٠ يوم عمل لـ ٤,٣٦٢ عاملًا (منهم ١٧٪ نساء و٣٪ أشخاص من ذوي الإعاقة)، بينما تستهدف المرحلة الحالية ٤٢٠ مزارعًا وقرابة ٥٠,٠٠٠ يوم عمل إضافي.

٣ . السلامة والصحة المهنية في الزراعة

دمج دليل السلامة والصحة المهنية الوطني: تدريب المدربين لـ ٨٥ مرشدًا زراعيًا، وتنفيذ جلسات توعية للمزارعين وصلت إلى ٣٠٠ مشارك.

أدوات خاصة بالبيوت البلاستيكية: تطوير إرشادات عملية ورسوم توضيحية للحد من الحوادث وتحسين بيئة العمل.

٤ . تعزيز أنظمة التعاونيات وبناء القدرات المؤسسية

الرقمنة وقاعدة البيانات الوطنية للتعاونيات: بالشراكة مع المديرية العامة للتعاونيات تعمل المنظمة على تحديث ورقمنة قاعدة البيانات الوطنية لتمكين التخطيط القائم على البيانات وتحسين التنسيق. ومن المقرر الانتهاء من التقييم وتصميم النظام بحلول نوفمبر ٢٠٢٥.

التعاونيات في معالجة القضايا الاجتماعية: دعم المديرية العامة للتعاونيات والتعاونيات للكشف عن حالات عمل الأطفال والوقاية منها من خلال التوعية وعبر آليات مجتمعية.

٥ . تعزيز العمل اللائق والتوظيف العادل في الزراعة

تقييم أنظمة التشغيل والاستخدام: جرى تقييم نظام «الشاويش/الوكيل» وفقًا لإرشادات منظمة العمل الدولية، وتم تقديم توصيات لتجريب شركات خدمات زراعية تضمن التشغيل الشفاف.

إضفاء الطابع المنظم على العمل والحماية الصحية والاجتماعية: بالتعاون مع وزارتي العمل والزراعة، تعمل المنظمة على تجربة نظام تصاريح عمل مرن لتشجيع العمل المنظم، مع توسيع نطاق الحماية الصحية والاجتماعية كحافز للانتقال إلى الطابع المنظم عُقدت مشاورات مشتركة مع الوزارتين لتحديد العقبات الأساسية ووضع أولويات التحول الرقمي وآليات التنسيق الوزاري للمتابعة.

٦ . مكافحة عمل الأطفال في الزراعة

حماية ودعم الأطفال: سيتلقى ٣٠٠ طفل منخرطين في أسوأ أشكال عمل الأطفال إدارة حالات ومساعدات نقدية للحماية، فيما سيحصل ٦٠٠ طفل معرّض للخطر على دعم نفسي اجتماعي، ويتلقى ١٠٠ مراهق تدريبًا على السلامة والصحة المهني.

تمكين الأسر: سيستفيد ١٠٠ من مقدمي الرعاية من تدريب «ابدأ وحسّن مشروعك » ومنح مالية، كما سيتم ربط ١٠٠ من الإخوة الأكبر سنًا ببرامج التدريب المهني وفرص العمل.

التعبئة المجتمعية: دعم تنظيم حملات التوعية وتعزيز لجان مكافحة عمل الأطفال في عكار والشمال والبقاع إلى تحسين التنسيق المحلي.

الإجراءات المؤسسية والسياساتية: دعم اعادة تفعيل اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال، وتحديث خطة العمل الوطنية، وتدريب الوزارات والمنظمات غير الحكومية والشركاء الاجتماعيين على الوقاية وتحديد الحالات.

امرأة سورية تستريح مؤقتًا من عملها في أحد الحقول في شمال لبنان . إليزا أودوني، 5 كانون الأول 2024